

أين أصبحت معركة تحرير الرمادي؟

■ **حميدي العبدالله**

أعلن قبل أسابيع أنّ الحكومة العراقية، ومجلس محافظة الأنبار، قد وافقا على الاستعانة بالحشد الشعبي لتحرير الرمادي عاصمة محافظة الأنبار، ومنع تمذد «داعش» إلى مناطق جديدة في المحافظة، مثل مدينة حديثةٍ وغيرها من المناطق التي لم يدخل إليها «داعش». وأعلن أيضا أنّ الولايات المتحدة لم تعد تعارض الاستعانة بالحشد الشعبي، وصرّح مسؤولون أميركيون أنّ الحشد الشعبي متعدّد ولا يعبّر عن طرف أو جهة واحدة في العراق، في محاولة للتراجع عن مواقفهم السابقة بالاعتراض على الاستعانة بالحشد الشعبي.

لكن حتى الآن وبعد مرور أكثر من شهر على هذا القرار، لم تبدأ معركة تحرير الرمادي، فما هي الأسباب التي تفسّر هذا التأخير؟ هل إنّ قوات الحشد الشعبي غير مستعدّة؟ الأرجح أنّ الجواب لا، لأنّ هذه القوات التي حرّرت الكثير من المناطق التي سيطر عليها «داعش» العام الماضي، ولا سيما في محافظات كركوك وصلاح الدين وديالى، باتت جاهزة وقادرة من حيث العدد والعتاد على خوض معركة تحرير الرمادي، ومع ذلك لم تبدأ المعركة بعد.

الأرجح أنّ هذا التأخير يعود بالدرجة الأولى إلى أسباب سياسية، وبالدرجة الثانية إلى حسابات عسكرية ميدانية.

الأسباب السياسية تكمن في واقع أنّ الغرب غير مهتمّ للاستعانة بقوات من الحشد الشعبي، حتى وإنّ لم يعارض هذا الخيار بعد سيطرة «داعش» على الرمادي والخشية من سيطرتها على قواعد الحبيانية وعين الأسد حيث يتواجد الخبراء والمستشارون وعناصر القوات الخاصة الأميركية. كما أنّ دولاً في المنطقة، وتحديدا السعودية وقطر وتركيا، تعارض الاستعانة بالحشد الشعبي، بعضها لارتباطه بـ«داعش»، وبعضها الآخر لحسابات تتعلق بالقلق من انحسار نفوذ دول المنطقة والدول الغربية في العراق لحساب دول وقوى منظومة المقاومة والمناعة، من إيران حتى روسيا.

أما الأسباب العسكرية الميدانية، فنكتمن في واقع أنّ الولايات المتحدة تسعى إلى الضغط على الحكومة العراقية لزيادة تواجدها العسكري في محافظة الأنبار والمشاركة الفعّالة في معركة الرمادي، والاعتماد بالدرجة الأولى على الجيش العراقي لخلق توازن مع الحشد الشعبي، الأمر الذي يحول دون انحسار النفوذ الأميركي لحساب ما تمثّله فصائل الحشد الشعبي.

ويدهي أنّ أعداد الجيش العراقي، ووصول الأسلحة التي أفرج عنها بعد زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى الولايات المتحدة، وتوضّع (400) عسكري الذين قرّرت واشنطن إرسالهم إلى العراق، وتحديدا إلى محافظة الأنبار للإسهام في قيادة الحملة العسكرية لتحرير الرمادي، ساهمت بالإضافة إلى الأسباب السياسية، في تأخير بدء معركة تحرير الرمادي.

هذه الأسباب والحسابات هي التي أخّرت بدء المعركة، ولكن من الصعب الاستنتاج أنّ الأوضاع عادت إلى نقطة الصفر لجهة السجال حول مشاركة أو عدم مشاركة قوات الحشد الشعبي في المعركة.

بالصدفة... تنسيق سعودي تركي في الحرب على سورية!

■ **سعدالله الخليل**

تزامن إفشال الجيش العربي السوري لمخطط الهجوم على مدينة درعا والذي أعدّت له غرفة عمليات عمّان مع دخول تنظيم «داعش» إلى حي النشوة في مدينة الحسكة إلى عين العرب (كوباني)، تزامن لا يمكن أن يوضع في خاتمة الصدفة أو في حسابات صيرورات دعم «العمل الثوري» المحض على الأرض السورية، والذي طالما تشدّقت أنقرة والبراط على دعمه إنسانيا وسياسيا في المحافل والاجتماعات العلنية، ليحافظ على سلميته في أكثر من مناسبة، فيما يبدو لكلام الغرغ المخلفة رأي آخر «مغفول ثوري» بوجهه الحقيقي تظهر نتائجه على الأرض السورية قتلا وتدميرا.

بين استهداف درعا والحسكة وعين العرب ثمة رابح واحد واضح للعبان يتمثل بالتنسيق السعودي التركي لعملية زيارة محمد بن نايف إلى تركيا في نيسان الماضي، بغية تنسيق الإسناد البري للفصائل الإرهابية لإحداث هزات تكتيكية عسكرية ترخي بظلالها على «جنيف 3»، ومع إصدار التعليمات لفرقة «الموك» الأردنية التي تلقت سبل التدريب للهجوم على مدينة درعا من كافة المحاور، على خلفية فشل مخطط إسقاط السوياء رسمت غرقتا «أنطاكيا» و«موك» خطوط هجوم المتزامن.

يكشف حجم التحضير الكبير لعلية درعا والتي رصدت لها غرفة الأردن أكثر من 40 قاعدة صواريخ و30 دبابة و1500 مسلحا حجم لمخطط المرسوم لقلب الموازين في الجنوب السوري من بوابة السيطرة على غزلة عمق كعدّمة لاستهداف المدينة عبر المحاور الرئيسية، في عملية خفية تفتاجي الجيش العربي السوري الذي ردّ بمفاجأة مخططي الهجوم، بهجوم مضاد لمجموعات الفعاوير وسلح الجو وأسقط المشروع من أساسه.

بانظطار الحشودحركات الأردنية التي من المتوقع أن تعيد نفس الأسطورة المشروخة التي لطالما كثرها قادة المملكة بنفي التروّط الأردني في الحرب على سورية ودعم الجماعات المسلحة، هناك ثابت وحيد أنّ الحرب على سورية تدار عبر غرف عمليات مشتركة في تركيا والأردن مرتبطة بدورها مع كل أبيض وواشنطن.
لا تنسيق أردنياتركيا! والتزامن مع مصل صدفة! ورب صدفة خير من ألف تنسيق! هذا ما تقوله فرق التطليل والتزوير والتهيل للرياض وآنقرة.

السويداء كشفت الكذبة

- منذ بدأت ضغوط «جبهة النصرة» على الموحيدين الدروز في ريف إدلب بعد احتلال قراهم ومطالبتهم بتغيير أزيائهم وطقوسهم الدينية تحت شعار أنهم أهل كفر، عرفت السويداء أنّ ثمة ما يدبر لها وأنها رسائل توجّه نحوها.

- تعرف السويداء مكانها في الجغرافيا السورية ومكانتها في تاريخ سورية، وتعرف أنّها استهدف بسببها ولو كانت الداخل مختلف.
- تعرف السويداء عندما يضع وليد جنبلاط ظله للدفاع عن «جبهة النصرة»، وعندما تعلنها «إسرائيل» حليفًا، وتقدّم لها تركيا والأردن قواعد الانطلاق، أنّ العين عليها وأنها مستهدفة.

- اللعبة مكشوفة... «النصرة» تهذّب، وجنبلاط يعد، وتركيا والأردن يقضان اللعنة، و«إسرائيل» تلعب بالوراق الرابحة.
- وقعت المجزرة في قلب لوزة وصار المتوقع.
- استغرب أهل السويداء أن يرد حصول تدخل تركي أردني عنوانه الحماية.

-صنّ جنبلاط أنه يقدّم الحماية للسويداء ولا يطلب منها الاستسلام.
-وزع جنبلاط ما سماه محضر اتفاق وقرّاته السويداء ورفضته وأصرّت على تاريخها.

كشفت الكذبة... فتركيا والأردن و«إسرائيل» قالوا لن نتعامل مع أهل السويداء إلا كناحين نقدّم لهم الخيم والبطنيات... وليس الحماية.

التعليق السياسي

البناء

حال المؤتمر بعد 25 عاماً؛ ورقة تقويمية ورؤية مستقبلية لتجربة المؤتمر القومي العربي في دورته السادسة والعشرين*

معن بشور**

في شحذ الهمم القومية وتعميق الوعي الشعبي.
إنّ الاهتمام بالمسألة الثقافية وإعطاها أولوية في اهتمامات المؤتمر يجب أن يقتصر بوضع خطة متكاملة مع مركز دراسات الوحدة العربية تسعى لتعميق الفكر القومي العربي وتطوره بما يتناسب مع التطورات المتسارعة في الوطن العربي والإقليم والعالم.
كما أن المؤتمر، بأمانيته وأعضائه، مدعوٌ إلى السعي لاستقطاب مبدعين في الفنون والعلوم من أصحاب التوجه الوجدوي العربي في صفوفه (من هنا تبدو فكرة إصدار مجلة عن السينما عن مركز دراسات الوحدة العربية فكرة لامعة).

الفكرة الثانية: ومرتبطة بصياغة بيانات المؤتمر وعطابه حيث ما زال الكثير من أعضائه يطالبونه وهم في غمرة حماساتهم لموقف معين بإصدار بيان مُوَيّد لوجهة نظرهم متناسين وجود رأيٍ آخر حين يُعْضَاء المؤتمر، لا سيما في أجواء الانقسام الحادّ الذي تعينه الأثمة، والتوترات القائمة على أنواعها وتعدّد الرؤى في التعامل معها.

ولقد رأينا في ظروف سابقة أنه حين كانت تصدر بيانات، تخرج أصوات معترضةٍ وبعْدَة عليه، فيما تخرج أصوات أخرى تعترض على عدم الإشارة إلى قضايا متصلة أو مرتبطة بها، بما ينقل حال الانقسام السائد إلى صفوف المؤتمر وتدخل في دوامةٍ من التجاذبات الحادة التي غالبا ما قادت إلى انشقاقات في مؤسسات قومية أخرى، وهو أمر يسعى المؤتمر منذ تأسيسه إلى تفاديه، خصوصا أنّ المؤتمر لا يمنع أي عضو من أعضائه أن يدي برائه كاملا في أية قضية دون أن يلزم المؤتمر بموقفه ودون أن يخرج بموقفه هذا عن ثوابت المؤتمر، وخطوطه الحمراء، كما يكون الموقف المعلن دعوةً للتطبيع مع العدو، التحري لعراون اجنبي أو ترويجنا طباقيا أو مذهبيا.

ولا يخفى أيضا على أعضاء المؤتمر أنّ المؤتمر لا يعيّن في الفضاء، وأنه مضطر أحيانا إلى الأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية المميّجة به، ولكن بالتأكيد دون الاستسلام لها والخضوع لإملاءاتها.

والمعالجة هذه الإشكالية وهي ضرورة لتوكة المؤتمر لما يجري من تطورات، وضرورة مراعاته لتنوع داخله، فإن البيان الصادر عن كل دورة من دوراته (بيان إلى الأثمة)، يشكّل مع المشروع النهضوي العربي، المرجعية الفكرية لأي بيان أو موقف صادر عن المؤتمر، وهو أمر لا بدّون أن يخرج بموقفه هذا عن ثوابت المؤتمر، وخطوطه الحمراء، كما يكون الموقف المعلن دعوةً للتطبيع مع العدو، التحري لعراون اجنبي أو ترويجنا طباقيا أو مذهبيا.
ولا يخفى أيضا على أعضاء المؤتمر أنّ المؤتمر لا يعيّن في الفضاء، وأنه مضطر أحيانا إلى الأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية المميّجة به، ولكن بالتأكيد دون الاستسلام لها والخضوع لإملاءاتها.

والمعالجة هذه الإشكالية وهي ضرورة لتوكة المؤتمر لما يجري من تطورات، وضرورة مراعاته لتنوع داخله، فإن البيان الصادر عن كل دورة من دوراته (بيان إلى الأثمة)، يشكّل مع المشروع النهضوي العربي، المرجعية الفكرية لأي بيان أو موقف صادر عن المؤتمر، وهو أمر لا بدّون أن يخرج بموقفه هذا عن ثوابت المؤتمر، وخطوطه الحمراء، كما يكون الموقف المعلن دعوةً للتطبيع مع العدو، التحري لعراون اجنبي أو ترويجنا طباقيا أو مذهبيا.

الفكرة الثالثة: إنّ المؤتمر ليس أمينة العام فقط، ولا أمانته العامة فحسب، بل وحتى إدارته اليومية، بل هو كل عضو من أعضائه، وكل هيئة أو منبر يتولى أعضاؤه مسؤوليات قيادية فيها، بحيث لا تخرج من المؤتمر فكرة أو توجه، إلا ويسعى كل عضو من أعضائه إلى نشرها إلى عملي وإطلاق المبادرات التي تتحقّقها، بل السعي إلى تعميم ما قام به من مبادرات ليعرف كل زملائه وأبناء أئمته بما قام به.

ولا ينبغي قطعاً أن تكون العلاقة بين الأمانة العامة والأعضاء علاقة من طرف واحد، بل علاقة تفاعلية تصاعديّة تشاركيّة يتمّ التعبير عنها بفكرةٍ من هنا وملاحظةٍ من هناك، اقتراح اليوم ومبادرة غد، يفتح أفقا جديدة في هذا المجال أو يتحقّق اختراقا معيّن في ذلك المجال، ودائما بتعديّة المؤتمر بمعلومات عن مبادرات فكرية أو سياسية أو تضالّية يقوم بها أعضاؤه، فيدرِك أن أعضاء المؤتمر حجم المساحة التي يتحرك عليها أعضاؤه.

صحيح أنّ بعضاً من هذا كان يتحقّق في العقود الماضية، فيطلق المؤتمر مثلا نداء لكسر الحصار على العراق فتخرج طائرات من عواصم عربية بمبادرات من أعضاء المؤتمر وينطلق الأمر على كسر الحصار الجبري على غرّة فخرج سفن وأساطيل على منتهى أعضاء من المؤتمر، في تصاحب عوا مآمنته المتنامية بالرصاصة «الإسرائيلي».

وصحيح أنّ المؤتمر في استراتيجيته في دورته الثالثة تبنّى أفكار الإطلاق مندتيبات وجمعيات عربية متخصصة، فإذا بإعضائه من المؤتمر يبادرون إلى تأسيسها، يتحجّون حيناً ويتعزّرون حيناً آخر، كما تبنى المؤتمر أفكارا لتطوير العلاقة مع دول الجوار ومركز دراسات الوحدة العربية، ندوات في هذه الدول (إيران وتركيا)، وخارجها لخدمة هذا التوجه المنبثق أصلا من المشروع النهضوي العربي، والسعي لتحسينها على قاعدة التوافق بين الأمم والاحترام المتبادل لسيادة أو أمة واستقلالها، وعدم التدخل في شؤونها الداخليّة.

وصحيح أيضا أنّ المؤتمر أطلق دعوةً لمقاومة مشروع «الشرق الأوسط الجديد الكبير»، ولمناخضة التطبيع ومقاطعة العدو وداعية لتخلّص عبر أعضائه حملات وحركات وتؤسّس جمعيات وهيئات، بل مرادف لإسقاط هذه المشاريع ولمناخضة التطبيع، وتصاعد عبر أعضائه ضغط لتشرّح مناخضة التطبيع وإصدار قوانين تجرّم التطبيع والمطّيعين، بل ويبلّغ الأمر حدّ الحؤول دون زيارة مسؤولين صهيالته لبلاد عربية (كما جرى مع الإراهي بيزير في المغرب).

وصحيح أنّ أعضاء المؤتمر، لا سيما في اتحادات الأطباء والصيدالّة ولجان المساندة، كانوا وراء العديد من المبادرات الإنسانية، حيث لجّح الأثمة تنزّف في العراق، وفلسطين، والسودان، لبنان، وسورية، واليمن غير هيايين بالمخاطر والصعوبات.

وصحيح أيضا أنّ المؤتمر أطلق دعوةً للتأكيد على عالمية القضية الفلسطينية، وهي القضية المركزيّة

لامّة، عبر مراكز ومؤسسات وجماعات وملتقيات شارك فيها الألاف من شرفاء الأثمة وأحرار الأثمة من أجل عناوين تلك القضية، كالقدس وحق العودة وحق المقاومة وحرية

الأسرى، والعدالة لفلسطين، ناهيك عن مشاركات دولية في مبادرات تتصل بقضايا الأثمة المساحة كما الحال

مع حملات ومحاكمات قانونية عالمية لملاحقة مجرمي الحرب في العراق، والانتصار لوحدة السودان ومبادرات

شعبية عربية دولية لمناخضة العدوان الخارجي على سورية ودعم الحوار والإصلاح، كما لإطلاق حوار يمني – يمني، والمصالحة الفلسطينية.

وصحيح كذلك، أنّ المؤتمر اعتبر أنّ «الجماعة»

خيار الأثمة وقدرها وضمانة استقلالها ومركز نهوضها،

وخصّص دورته التاسعة عشرة في الخرطوم عام 2009، لهذه المهمة، وأطلق كل المؤتمرات القادمة العديد من

الفعاليات انتصارا للمقاومة في فلسطين والعراق ولبنان، ولم يقع أبدا في «فيروس» ازدواجية المواقف من تلك

المقاومة، فلم يؤيّد مقاومة هنا ويبتعد عن مقاومة هناك.

أراء

حالة المؤتمر بعد 25 عاماً؛ ورقة تقويمية ورؤية مستقبلية لتجربة المؤتمر القومي العربي في دورته السادسة والعشرين*

من غلّو وتطرف من جهة، ومن تعرّب واستلاب من جهة أخرى.
فأين المدرسة العربية الجامعة؟ أين المناهج العصرية التي تركّز على مفاهيم المواطنة ومواكبة العصر؟ أين التنشئة الوطنية؟ ما الذي يحول دون تأسيس مدارس وجامعات حرصة على مستواها الأكاديمي، كما على روحها الوطنية والقومية؟ مع الإشادة دون شك بجهد مميّز لأحد مؤسسي هذا المؤتمر في تأسيس جامعة باتت لها فروع في العديد من الأقطار العربية.

السبب من واجب المؤتمر أن يولي الشأن التربوي عموماً، وشأن اللغة العربية خصوصاً ما يستحقّاه من اهتمام، فيجري الاتصالات مع المرحجيات المختصة، ويعقد الندوات بالتعاون مع المراكز المتخصصة، ويسعى إلى التواصل مع المدارس والجامعات القائمة.

بعد 25 سنة على تأسيس المؤتمر القومي العربي ينبغي أن تعود التربية والتعليم إلى الصدارة من الاهتمام، وأن تصبح مهمة الدفاع عن اللغة العربية أولوية من أولويات المؤتمر.

الفكرة الثامنة: وهي المتصلة بالمسألة الإعلامية، حيث لا يزال المؤتمر وأنشطته ومبادراته يواجهون تعتيماً إعلاميا مدروسا، إما لأسباب تتعلق بمن لا يريد أن يكون للتيار القومي العربي مكان في حياتنا العربية، أو لأسباب تتعلق بتقصير أو قصور ذاتي متعلق بنا.

ولقد تتاول المؤتمر في أكثر من ورقة من أوراقه هذه المسألة واقترح لها حلولاً، لا بل حرص عام 2004 أن يدعو إلى مؤتمر خاص بأعضاء المؤتمر الإعلامين في الدولة، وطرح منذ فترة طويلة فكرة إنشاء فضائية خاصة بالتيار القومي العربي، لكن علينا أن نعتزّف بأن تقدّمنا طفيفاً قد حصل في هذا المجال، لا بل إن قلّة من أعضاء المؤتمر الذين تتضمّنهم القنوات والمنابر الإعلامية يشيرون إلى مواقف المؤتمر وتوجهاته خلال أحاديثهم.

لذلك لا بد من عقد خلية عمل إعلامية أعضاء المؤتمر من رؤساء التحرير والمحاضرين والكتاب والأصدقاء المؤثر الإعلاميين لإعداد برنامج متكامل يجري العمل على تنفيذهِ مع توفّر الإمكانيات اللازمة وبعد إقراره من الأمانة العامة.

ولتدرس هذه الخلية فكرة إنشاء مؤسسة إعلامية عربية مستقلة تبدأ عملها بالتدرّج من التعاون مع المنابر القائمة وتعلّيم مشاركات منتظمة عبر نوافذها إلى تأسيس منابر إعلامية جديدة.

أفكار أخرى

هناك بالتأكيد أفكار أخرى تتصل بدور الشباب في المؤتمر الذي يعتبر أهمّه حريص على إطلاق فكرة مخيّماتهم مع الملاحظة عام 1990، وعلى دور المرأة التي يتحدّث أعضاء المؤتمر كثيراً عن أهمّية مشاركتها فيه وقليلاً ما يتقدّمون بترشّحات لنساء مؤهلات لحضور المؤتمر ممّن لهنّ دور فكري أو ثقافي أو نقابي أو تضالّي بارز.

من الأفكار المطلوب مناقشتها وإقرارها هي علاقة المؤتمر بالهيئات الشقيقة (المؤتمرات الخلائ)، بالاتحادات والمنظمات العربية، وهو ما بآمرت إليه «هيئة التعتيّة الشعبية» التي يرأسها أحد أعضاء المؤتمر التي ينبغي تعزيزها وإحيائها لتكون نواة لجامعة شعبية عربية تضمّ المؤتمرات والاتحادات والمنظمات.

ومن الأفكار التي ينبغي دعمها من أعضاء المؤتمر إطلاق «جبهة ثقافية عربية» تضمّ كل الهيئات والمنتديات والملتقيات والشخصيات الثقافية العربية حيث سيعدى في الخريف المقبل إلى «الملتقى الثاني للهيئات الثقافية العربية» بمبادرة مشتركة من المنتدى القومي العربي في لبنان والمركز العربي الدولي للتواصل والتصانم وپراس كلاًهما أعضاء في المؤتمر.

ومن المؤسسات التي ينبغي الاهتمام بها أيضاً لتجسيد علاقة المؤتمر بالقضية الفلسطينية هو «المنتدى الدولي من أجل العدالة لفلسطين»، والقُميون على إطلاقه وأغلبية المشاركين في اجتماعه التأسيسي هم أعضاء في المؤتمر، كما أنّ منسفة العام المنتخب هو أيضاً من أعضاء المؤتمر، الذي يسعى لأن يكون إطاراً للتفاعل العربي الدولي من أجل فلسطين.

وفي الختام لا بدّ من الإشارة إلى ومضات صميّة في زمن الظلمة والظلم، وإلى لحظات فعمعة بالأمل فيما الإحباط والياس والظلم، وإلى تراكم قومي يتعاظم يجمع بين التعامل والتواصل والمبادرات الخلاقة.

• في الذكرى الـ 57 للوحدة العصرية السورية التقى في بيروت حوالي 180 شاباً وشابّة من 16 قطراً عربيا في ندوة للتواصل الفكري الشبابي العربي هي الخامسة التي تقام كل عام ويديرها ويقدم أوراقها الشباب وكانت بعنوان «أربع سنوات على الحراك الشعبي العربي: رؤية شبابية»، وبالطبع كان القُومون عليها هم أعضاء المؤتمر، وكانت أغلب مناقشتها تتميّز بالعلمية والموضوعية والالتزام القومي العربي.

• ومقالة ياتي المؤتمر في مقدّمها، التقى في بيروت أيضا حوالي 450 شخصية عربية وعالمية في «منتدى دولي من أجل العدالة لفلسطين» وتمّ الاتفاق على أن يكون المنتدى إطارا لشبكة تضمّ كل العاملين من أجل فلسطين من شرفاء الأثمة وأحرار العالم.

● في المغرب أيضا، تحركت احزاب وجمعيات ونقابات ومنظمات حقوقيّة لمنع زيارة الإراهي شمعون بيزير إلى المغرب للمشاركة في «منتدى هيلاري كلينتون»، وكان في مقدّمة المشاركين في هذه الحملة أعضاء المؤتمر، وقد نجحوا في منع بيزير من زيارة المغرب، كما نجحوا في تعزيز الأمل بنقطة تحول في حياة الأثمة.

● وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، بادرت شابة مصرية إلى اطلاق مجموعة «بلاد العرب أوطاني»، خاصة بالشباب والشابات الذين شاركوا في مخيمات الشباب القومي العربي منذ 25 سنة، فأذ وخلال ساعات يتلاقى عبر الموقع حوالي الف شاب وشابّة وأكثرهم يقول: «لقد كان المخيم نقطة تحول في حياتي».

● قبل أسبوعين تقريبا أجرت صحيفة «الراي» الكويتية تحقيقا لاقا بعنوان «القوميون يعوّدون في الكويت» تضمّنت إشارات إلى مبادرات تقيّد عن حراك يوحي بعودة الروح إلى التيار العربي القومي الديمقراطي في الكويت، ويضمّ أجيالا متعدّدة من الكويتيين، بعضهم من رفاق الجبل المؤسّس وتلامذتهم، وبينهم أحد مؤسسي مؤتمرنا الراحل الكبير جاسم القطامي والبعض من الأجيال الشابة، وقد تحدّث كل من حاورتهم الصحفية بكل نضج ومسؤوليّة قائلين أن طريق لمعالجة العصبّيات الطائفية المدمّية إلا بالعروبة والديمقراطية والحرّة القومية العربية.

● ما لا شك فيه أنّ كل واحد منا له في بلده ومضات تشي بتعاظم نمو التيار القومي العربي المنحز من سلبيات

وأخطاء المزمعي المستعد لمواجهة التحديّات على أنواعها.

● قبل قديما لاضي عشرة عربية كبرى: ما أخبر

عشيرتكم... فاجاب الشيخ متحنسرا: عشيرتنا بخير لا ينقصها سوى الخام والطعام.

* ورقة قدمت في المؤتمر القومي العربي الدورة 26 التي انعقدت في بيروت بتاريخ 3–2–2015

* * * الامين العام السابق للمؤتمر القومي العربي